العدد 2583 - السنة التاسعة
الجمعة 6 محرم 1438 - الموافق 7 اكتوبر 2016
Friday 7 October 2016 - No.2583 - 9th Year

الوضيحي صاحب النادرة الأشهر في حكاية الشعر والحج

قالت له البنت : « حج ياشايب » ! .. فعاد وقال : ياليتنا من حجنا سالمينا !

هذا الشطر ، احد اشهر ما تغنت به العرب منذ قبل وحتى هذه الساعة وبعضهم لا يعلم لماذا قيل او ما قصته ...
والمشهور جدا في الكتب وفي السنة الرواة ، تلك الحكاية العجيبة التي حدثت مع بصري الوضيحي ، فقد كان الوضيحي من أجمل الرجال في صباه فانشغل وتولع بالهوى والعشق وقد عُرف بذلك ولم يعاب عليه اذ لم يكن من اهل الفساد ، بل من اهل القلوب التي تهوى الحياة فهوت أجمل ما فيها : النساء !

ولكن حين مضى به العمر نحو غروبه وكبر في السن طلب من أحد ابنائه ان يأخذه للحج ليسقط فرضه ويقضي دينه عند ربه، ولكنه والناء الطواف وبينما كان عند الحجر الاسود الذي ازدحم بالناس من رجال ونساء والرؤوس قد تقاربت بعضها البعض لتقبل الحجر، اعترضت بينه وبين الحجر فتاة جميلة كانت تريد تقبيل الحجر مثله فاستعاض عنه بتقبل خدها !
فقالت له البنت : (حج ياشايب) !

فقال لها باللهجة الشعرية : (يابعد حيي زلقت الحُبَة ابيها بالحجر وصارت فيك) !
اي اردت تقبيل الحجر فذهبت لك القبلة : (الحُبَة) دون قصد!
فقال إبنه : تاه العود تاه العود !

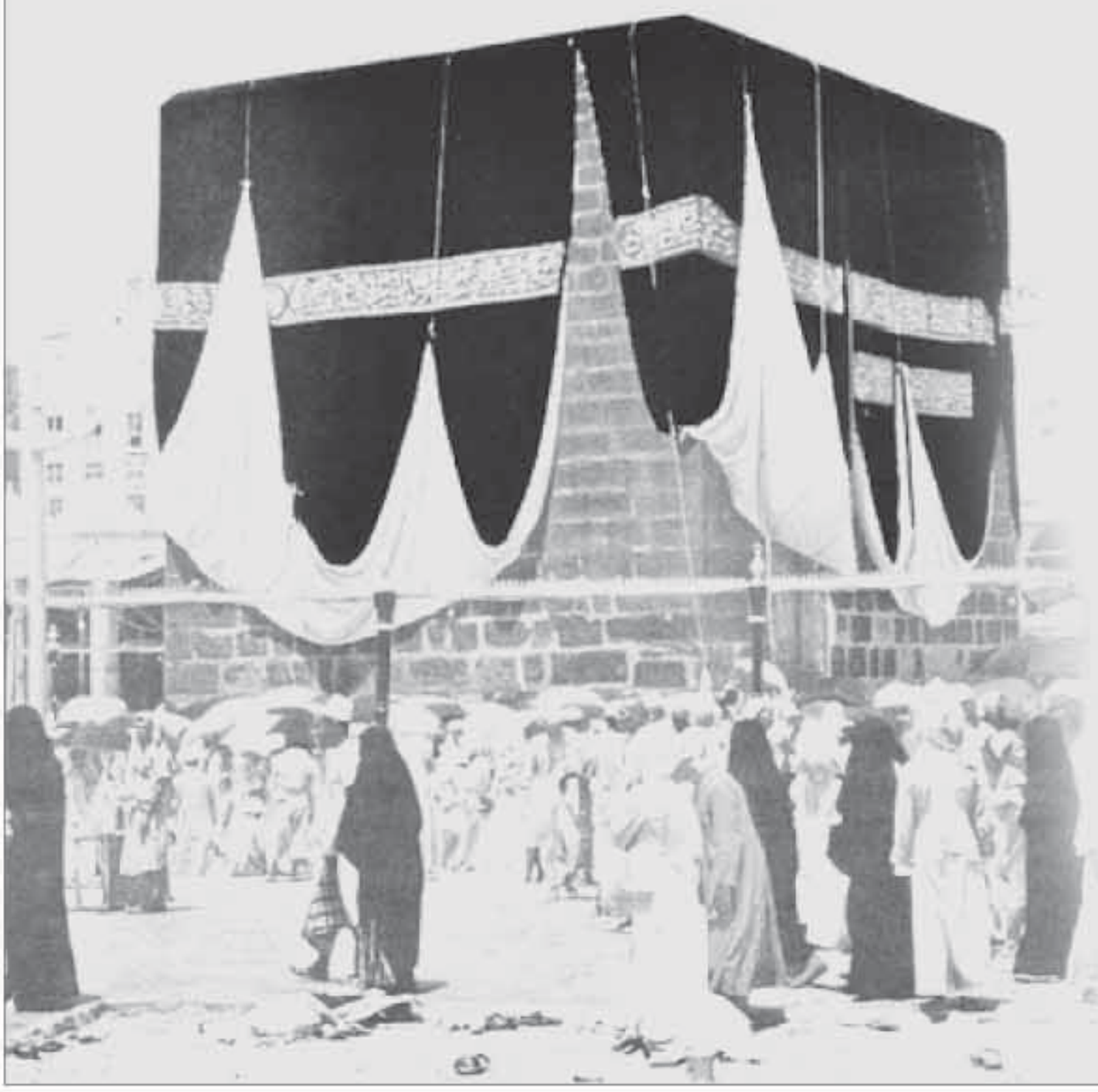

فقال بصري :

التايه اللي جاب بصري يقنه
جدد جروح العود و العود قاضي
جينا نحج ونطلب الله جنة
جنة نعيم .. يوم يبس اللحاظي
ياليت كانت حُبتي قي معنه
يوم العيون عن الخوامل غواضي
يامن يعاوني على وصف كنه
اشقح شقاح ولاهق بالبياضي
لا ريحته قشرا ولا هي مصنه
ريح القنفل بمطمطمات .. الفياضي
و(...)..للثوب الحمر شولعنه
حمر ثمرهن واقفات غضاضي
و الخد ذابوح القلوب المرنه
براق مزن لاعج اللون ياضي
ياليت لو سني على وقم سنه
بايام ما بيني وبينه بغاضي
ايام جلد الذيب عندي محنه
تصبح وزرق الريش لهن انتفاضي
وا جرح قلبي جرح واد وطنه
غر المزون اللي وطنه وفاضي
والبيض قبلي محسن عذبنه
وتمر على وضحا جرا له عراضي
والبيض .. كم من واحد يبسنه
ببست شماليل العذوق النفاضي
عزي لمن غر الثنايا كونه
واركن على كبده كوايا اعراضي
شوفي بعيني و الخدم يركبنه
بنت الشيوخ مخدمين الحياضي
على اشقح من زمل ابوها مظنه
ركبت عليه اتشنطح باعتراضي
بمشجر من سوق هجر مغنه
على خياطه ثاب الارداف راضي
وين انت يالمشفي على طردهنه
انا طويت ارشاي واقفيت قاضي
أحد يطيح بنار وأحد ..بجته
وترى الحظيظ اللي له الرب راضي

ويقال ان بصري حين رجع لأهله سال من جماعته عن الحج ، فكيف كان حجك يا بصري ؟!
فقال مقولته المشهورة:
ياليتنا من حجنا .. سالمينا
كان الذنوب اللي علينا خفيفات
رحنا نبي نخفف ذنوب علينا
وجينا وعلينا كترها عشر مرات

بعض المدى .. بعض الندى ..!

ليت المرايا من عتب
نشره على بعض .. ونتوب
الدنيا غربه من هدب
دمعك على عمرك غروب
كل الزوايا من مُحب
كل الأماكن لك : هروب !
جيتك وقلبي من شُحب
رحتي وقلبك من شحوب
بعض المدى ليل غضب
بعض الندى دمع الذنوب
حبيبتي صُبح السبب
إجابته : ليل العيوب
نمنا على احلام التعب
نصحى على جفون الهيوب !

عبدالعزيز المشعل

لا تسهّرينه

ما ياسعه عقلك ، ولا تَفهمينه
وصعبٍ على حله بنات الشياطين
حمله ثقيل وصعَب مثلك يعينه
يشيل ماشاله ظهور البعارين
يعطي وينسى ما تمده يمينه
ولا اترجى غير دعوة مصلين
إذا كتب جفت بحوره بعينه
ولامن قريتي ماعرفتي قصد مين
الناس تمشي في عيونه وبينه
يبحث مع الماضي يدور له سنين
لامر يومه قال : باكر يـ زينه
ولا شاف باكر قال امسه هو الزين
لا ضاق في عينه تضيق المدينة
يبي يمد الشوف مايحجبه شين
يسال عن الحاجه وهي في يمينه
ولا شافها يشعر بحال المجانين
فجره بعيد ارجوك لا تسهّرينه
ولا تسهرين ارجوك والله تضيعين
حاله قصيدة .. والمعاني دفينة
تبطين فهمه حيل يا بنت تبطين

صالح مهيدي